

يشكل رفض الجماهير للحلول الاستسلامية عقبة في وجه تنفيذ كامل المخطط الصهيوني الامريكى . كما ترفض المجالس البلدية المشاركة باية تغطية شرعية لتمير حل الادارة الذاتية والمدنية بالاشترك في المجلس التأسيسي المقترح . كما ان الغالبية العظمى من اعضاء ورؤساء هذه المجالس البلدية واطباء ورؤساء كافة النقابات العمالية والمهنية والجمعيات والنسواي والمؤسسات ، يعلنون عن ارتباطهم بالثورة الفلسطينية ، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لكافة ابناء الشعب الفلسطيني .

لذلك بدأت سلطات الاحتلال تجس النبض في امكانية حل بعض المجالس البلدية بهدف تفكيك وحدة الموقف الفلسطيني في الداخل . وبدأت بمحاولة القيام بمثل هذه الممارسات في بعض المجالس البلدية الصغيرة . ففي قباطية التي قامت سلطات الاحتلال بحل مجلس بلديتها ، عقب افتعال مشاكل عائلية في البلدة بتاريخ ٢٤-٨-٧٧ ، لم تدع هذه السلطات الى انتخابات جديدة لتحل محل اللجنة التي عينها الحاكم العسكري من حفنة من العملاء حملة المسدسات . اما لجنة بلدية يريوان فقد استبدلت بلجنة اخرى عينها الحاكم العسكري مما يخالف القوانين المعمول بها . وتقوم حاليا سلطات الاحتلال ، بمحاكمة رئيس مجلس بلدية بيت جالا السيد بشارة داهود وبعض اعضاء المجلس البلدي ، بحجة الاعتداء على افراد الشرطة . كما حكم الدكتور عزمي الشعيبي عضو مجلس بلدية البيرة بالسجن لعدة اشهر مع وقف التنفيذ ، وتخريمه غرامة باهظة بنفس التهمة بالرغم من ان الشرطة هي التي اعتدت عليه بالضرب .

ان حل المجالس البلدية وتعيين لجان محلها هو الاختيار الوحيد امام سلطات الاحتلال ، في حالة شعورها بضرورة تنفيذ مخططها قبل انتهاء المدة القانونية لهذه المجالس وهو عام ١٩٨٠ . على انه من المتوقع ان تنتظر هذه السلطات ، وهي التي تحاول اعطاء مسحة ديمقراطية لاحتلالها حتى انتهاء مدد المجالس البلدية لتقوم بترتيب الانتخابات القادمة حسب ما تقتضيه مخططاتها . ان النهوض الثوري الجامع للجماهير شعبنا في داخل الوطن المحتل يشكل الدعامة الاساسية في منع سلطات الاحتلال من تنفيذ كافة مشاريعها ، بالسرعة التي تتطلبها مصالحها ، وبشكل يسبب ردود فعل عنيفة من قبل جماهيرنا .

وفي المقابل ، يتصاعد النضال الجماهيري ، وتأثيره في الرأي العام العالمي . فقد زالت نهائيا ، عوامل الخوف والرهبنة . كما تطورت النضالات الجماهيرية ، وتصاعدت بازدياد وسائل القمع والاضطهاد . بالاضافة الى العوامل الايجابية التي تتركها بصمات انتصارات الثورة الفلسطينية في الخارج ، فلقد الهب انتصار الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية في حرب الجنوب مشاعر المواطنين في الداخل . ففي نابلس على الرغم من فرض منع التجول ، والتفتيش من بيت الى بيت ، والاعتقالات الجماعية ، فان عمليات